

بحار الأنوار

[215] سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين * إنهم لهم المنصورون * وإن جندنا لهم الغالبون " (1) وقوله: " ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (2) " وقيل: " بلكماته " أي بأمره لكم بالقتال " ويقطع دابر الكافرين " أي يستأصلهم فلا يبقى منهم أحدا يعني كفار العرب " ليحق الحق " أي ليظهر الاسلام " ويبطل الباطل " أي الكفر بإهلاك أهله " ولو كره المجرمون " أي الكافرون، وذكر البلخي عن الحسن أن قوله: " وإذ يعدكم الله " نزلت قبل قوله: " كما أخرجك ربك " وهي في القراءة بعدها. القصة قال أصحاب السير وذكر أبو حمزة وعلي بن إبراهيم في تفسيرهما دخل حديث بعضهم في بعض: أقبل أبو سفيان بعير قريش من الشام وفيها أموالهم وهي اللطيمة (3) فيها أربعون راكبا من قريش، فندب النبي صلى الله عليه وآله أصحابه للخروج إليها ليأخذوها وقال: لعل الله أن ينفلكموها (4)، فانتدب الناس فحف بعضهم وثقل بعضهم ولم يطنوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يلقي كيدا ولا حربا، فخرجوا لا يريدون إلا أبا سفيان والركب لا يرونها إلا غنيمة لهم، فلما سمع أبو سفيان بمسير النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله استأجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه إلى مكة، وأمره أن يأتي قريشا فيستنفرهم ويخبرهم _____ (1) الصافات: 171 - 173. (2) التوبة: 33 والصف: 9. (3) في النهاية: قال أبو جهل: يا قوم اللطيمة اللطيمة أي ادركوها. واللطيمة: الجمال التي تحمل العطر والبز غير الميرة. قال المقرئ في الامتاع: 66: كانت العير ألف بعير فيها أموال عظام، ولم يبق بمكة قرشي ولا قرشية له مثقال فصاعدا إلا بعث به في العير، فيقال: إن فيها لخمسين ألف دينار، ويقال: اقل. (4) في نسخة المصنف: أن ينفلكموهما. وهو وهم من سهو القلم.